



فريق خبراء التسهيلات

الاجتماع الرابع عشر

مونتريال، من ٢٠ إلى ٢٤/٤/٢٠٢٦

البند ٥ من جدول الأعمال: الهدف الاستراتيجي الجديد لخطة الأعمال للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨ - "عدم ترك أي بلد وراء الركب"

النهوض بأنشطة بناء القدرات العالمية في مجال دليل المفاتيح العامة للإيكاو

(ورقة مقدّمة من الأمانة العامة)

الموجز

يُسَهِّل برنامج دليل المفاتيح العامة (PKD) للإيكاو التعاون وتبادل المعلومات من أجل الاستخدام الآمن والفعال لوثائق السفر الإلكترونية والرقمية. ومع توسع البرنامج، أصبح بناء القدرات عنصراً أساسياً فيه لضمان قدرة كل دولة على التحقق السليم من صحة هذه الوثائق بالاستفادة من البيانات المتاحة عبر دليل المفاتيح العامة.

وأوصت ورقة عمل الجمعية العمومية للإيكاو A42-WP/475 بتوسيع نطاق أنشطة بناء القدرات المتعلقة بدليل المفاتيح العامة. وقد أُحيلت هذه التوصيات لمزيد من العمل الذي للوقوف على مساهمات مجموعات الخبراء المختصة.

ويواصل مجلس دليل المفاتيح العامة للإيكاو تطوير أعماله فيما يتعلق ببناء القدرات، وهو بصدد دراسة الفرص المتاحة فيما يخص التوصيات الواردة في الورقة. ومع ذلك، فإن ضمان التدريب وبناء القدرات المتكاملين والشاملين، بما يكفل الاستخدام الكامل للوثائق الإلكترونية والرقمية من قِبل الجميع، سيتطلب جهوداً تتجاوز نطاق برنامج دليل المفاتيح العامة.

الإجراء المعروض على فريق خبراء التسهيلات

ترد الإجراءات المعروضة على فريق الخبراء في الفقرة ٣ أدناه.

١ - المقدمة

١-١ حددت ورقة العمل A42-WP/475 المقدمة من الأرجنتين والمدعومة من ١٦ دولة من أمريكا الجنوبية والوسطى، فرص تحسين استخدام جوازات السفر الإلكترونية (ePassports) من أجل تحسين الأمن والكفاءة من خلال النهوض بأنشطة الإيكاو المتعلقة ببرنامج دليل المفاتيح العامة للإيكاو.

٢-١ وبعد النظر في الورقة، أحالت الجمعية العمومية إلى المجلس الإجراءات التالية المتعلقة بالتنفيذ وبناء القدرات الواردة في الورقة، بمساهمات من مجموعات الخبراء المختصة، وذلك لمزيد من الدراسة واقتراح السبيل للمضي قدماً:

أ) إعداد برامج نوعية للتدريب وتقديم المساعدة الفنية للبلدان في مرحلة التنفيذ، مع التركيز على أفضل الممارسات والاستخدام الأمثل لدليل المفاتيح العامة؛

ب) تعزيز التكامل الإقليمي من خلال اتفاقات الاستفادة بصورة مشتركة من البنى التحتية والمعرفة الفنية من أجل خفض التكاليف وتحسين الكفاءة في اعتماد دليل المفاتيح العامة.

٢ - المناقشة

١-٢ يجمع برنامج دليل المفاتيح العامة للإيكاو بين سلطات الدول والمنظمات الدولية والإقليمية العاملة في إصدار واستخدام وثائق السفر الإلكترونية المقروءة آلياً ووثائق السفر الرقمية (DTC) وغيرها من الوثائق الرقمية والإلكترونية بهدف التعاون وتبادل البيانات اللازمة للتحقق من صحة الوثائق.

٢-٢ وتبقى المشاركة في برنامج دليل المفاتيح العامة طوعية، حيث يقرر المشاركون الانضمام إليه ودفع رسوم المشاركة فيه بناءً على الفوائد التي يحصلون عليها. وفي فبراير ٢٠٢٦، بلغ عدد المشاركين ١٠٧ مشاركين، مع ازدياد عددهم بوتيرة سريعة نسبياً خلال السنوات الأخيرة. وغالباً ما تكون لدى المشاركين الجدد خبرة محدودة في إصدار الوثائق الإلكترونية والرقمية والتحقق منها. ولذلك، ازدادت أهمية أنشطة بناء القدرات ضمن البرنامج لضمان استفادة المشاركين من مزاياه، وتمكينهم جميعاً من تبادل بيانات عالية الجودة بانتظام بما يعود بالنفع على الوسط بأسره.

٣-٢ وفي السنوات الأخيرة، نظم مجلس دليل المفاتيح العامة، بصفته الهيئة الإدارية للبرنامج، ورشات عمل سنوية على هامش كل اجتماع من اجتماعاته، ونظم العديد من ورشات العمل والندوات الإقليمية، ووضع برنامجاً للتوجيه الفني يربط الدول التي تطلب الدعم بمدرسين ذوي خبرة، يقدمون المساعدة للسلطات المستفيدة من ورشات العمل هذه عن طريق اجتماعات افتراضية وزيارات ميدانية.

٤-٢ وانعقد الاجتماع الثاني والثلاثون لمجلس دليل المفاتيح العامة (وهو اجتماع سنوي لجميع المشاركين في دليل المفاتيح العامة) في ديسمبر ٢٠٢٥. ونظر المجلس في فرص تطوير مبادرة التدريب الفني لمعالجة المشكلات المتعلقة بكثافة الموارد التي يتطلبها البرنامج بطبيعته، وتوسيع نطاق تأثيره ليشمل مجموعة أوسع، وضمان ملاءمته لاحتياجات كل جهة، وذلك من خلال جملة أمور، منها تحسين التحليل الذي يسبق عمليات التدريب، ووضع برنامج تدريبي أساسي حول المعارف فيما يتعلق بوثائق السفر يُمكن تقديمه قبل التدريب، وإمكانية تطوير برنامج تدريبي يتضمن وحدات مختلفة ويُمكن تنفيذه وفقاً لاحتياجات كل دولة. كما تم التأكيد على أهمية التنسيق مع أنشطة المجموعات الأخرى المختصة لضمان التكامل، ولا سيما المجموعة الفرعية المعنية بالتنفيذ وبناء القدرات التابعة لبرنامج الإيكاو لتحديد هوية المسافرين (TRIP). وشكّل المجلس مجموعة

فرعية لدراسة المسألة بشكل أعمق، ووافق مبدئياً على تعيين خبير استشاري لإجراء مسح عام من أجل تحديد ما الزمن من أنشطة بناء القدرات، ومن ثم إعداد مقترحات لتطوير البرنامج.

٥-٢ وتراعي عملية التطوير المقررة لمبادرة التدريب بعض توصيات ورقة العمل A42-WP/475. وسيتيح البرنامج التدريبي الذي يتضمن وحدات مختلفة إمكانية مواءمة التدريب بشكل أفضل وفقاً لاحتياجات كل دولة على حدة. ويجري النظر في توفير منتدى للمدرّبين يضم المجموعات الإقليمية والدولية، مما سيعزز تقديم المساعدة الفنية على المستويات الإقليمية، مع ضمان التبادل المناسب للخبرات وبما يراعي التحديات والقضايا الإقليمية المحددة.

٦-٢ وستعقد الهيئة التنفيذية لدليل المفاتيح العامة للإيكاو - وهي مجموعة فرعية من أعضاء المجلس مكلفة بتقديم المشورة الاستراتيجية للمجلس - اجتماعها المقبل في الأرجنتين في نهاية أبريل ٢٠٢٦، مما سيُتيح الفرصة للتواصل مع السلطات بشأن التوصيات الواردة في ورقتها واستكشاف المسارات الممكنة للمضي قدماً. وسيُعقد الاجتماع على هامش ورشة عمل تُعزز جهود بناء القدرات المتعلقة بدليل المفاتيح العامة على الصعيد الدولي.

٧-٢ وعلى الرغم من أن التدريب الشامل وبناء القدرات في مجال إصدار جوازات السفر الإلكترونية والتحقق منها يُمكن الدول من الحصول على الفوائد المرجوة منها لتسهيل السفر، فإنه لا يمكن تحقيق هذه الفوائد من خلال الجهود التي يبذلها برنامج دليل المفاتيح العامة وحده. ويتطلب تحسين الأمن والكفاءة بالاعتماد على استخدام جوازات السفر الإلكترونية اتخاذ إجراءات من قبل صانعي القرار وفرق التنفيذ الفنية ومديري المشاريع والبرامج وغيرهم من الخبراء في مجال السياسات والتنفيذ بما يتماشى مع أحكام الملحق التاسع للإيكاو والإدارة السليمة للمنظومة الأوسع بتحديد هوية المسافرين. لذا، ينبغي لبرنامج بناء القدرات المتكامل والمنظم الاستفادة من دورات التدريب التي تقدمها الإيكاو، ومن المواد الإرشادية والوثائق التي أعدتها مختلف مجموعات المنظمة بشأن بناء القدرات، بالإضافة إلى بعض مبادرات التدريب وبناء القدرات الثنائية أو المتعددة الأطراف المباشرة.

٣- التوصيات

١-٣ يُدعى فريق الخبراء إلى القيام بما يلي:

(أ) أن يطلب إلى مجموعة عمل بناء القدرات في مجال التسهيلات (WGFCB) التواصل مع مجلس دليل المفاتيح العامة للإيكاو للنظر في الخبرات والدروس المستفادة من أعمال بناء القدرات القائمة في إطار برنامج دليل المفاتيح العامة، والتي قد تكون مفيدة في تقديم المشورة بشأن جهود بناء القدرات في مجال التسهيلات على نطاق واسع؛

(ب) أن يطلب إلى مجموعة عمل بناء القدرات في مجال التسهيلات النظر في التوصيات الواردة في ورقة العمل A42-WP/475 وفي الفوائد المترتبة على تنفيذ بناء القدرات التكميلية في جميع برامج التسهيلات، بما في ذلك برنامج دليل المفاتيح العامة للإيكاو، لدى إعداد مبادرات بناء القدرات في مجال التسهيلات.